[201] تمهيد : عندما يولد الإنسان في هذا الكون فإنّه يرى المحسوسات ويميل إليها ويتّخذها أساساً لمعلوماته ، وعندما يسمو في فكره وعلمه فإنّه يتعرّف تدريجياً على القضايا العقلية والفكرية . إلاّ أنّ مجموعة تتوقّف في مرحلة الحسّ بسبب التخلّف الثقافي ، ولهذا لا يمكنها أن تفكّر وتؤمن بشيء سوى المحسوسات لديها ولهذا تتوقّع أن يكون وجود حسّي فتنظرُ إليه بأعينها وتلمسه بيدها !! وهذا هو من أهمّ الجذور في (عبادة الأصنام) و (الآلهة المحسوسة) على مرّ التاريخ . وبهذه الإشارة نتوجّه إلى القرآن الكريم لنستمع خاشعين إلى الآيات التالية : 1 ـ (وقالَ الّذينَ لا يَرْجُونَ لَقاءَنا لَولا اُنزِلَ عَلَينا الملائكةُ أو نَرى رَبَّنا لَقَدْ استكَبَروا في أنْفُسِهِمْ وَعَتوا عُتُواً كَبيراً) سورة الفرقان ـ 21 . 2 ـ (يَسْألُكَ أهْلُ الكتابِ أنْ تُنزّلَ عَليهِمْ كِتاباً مِنْ السَّماء فَقَدْ سَألُوا موسى أكْبَرَ مِنْ ذلكَ فَقَالوا أرنا ا جَهَرةً فَأخَذْتُهم الصَّاعِقةُ بظُلْمِهِم ثُمَّ اتَّخذوا العِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جاءتْهُم البَيّناتُ فَعَفْونا عَنْ ذلكَ وآتَيْنا موسى سُلْطاناً مُبيناً) سورة النساء ـ 153 . 3 ـ (وَقَال فِرعَونُ ياأيّها المَلأُ مَا عَمِلتُ لَكُمْ مِنْ إله غَيري فأوْقِدْ لي ياهامانُ على الطّينِ فاجْعَلْ لي صَرْحاً لَعلّي اطّلعُ إلى إلهِ مُوسى وانّي لأظُنُّهُ منَ